اليه من لزوم كونه مبتدا من جهة كونه معادا ومنع لكونه معادا لانه
الموجود في الوقت الثاني وهذا قد وجد في الوقت الاول ودفع التفرقة
بين المبتدا والمعاد حيث لم يكن معادا الا من حيث كونه مبتدا
والامتياز بينهما بحسب العقل ضروري وقد يجعل هذا
الايراد ثلاثة اوجه بحسب مايلزم من الفسادات واجيب
بانا لانسلم كون الوقت من المشخصات فانا قاطعون بان
هذا الكتاب هو بعينه الذي كان بالامس حتى ان من زعم
خلاف ذلك نسب الى السفسطة وتغاير الاعتبارات والاضافات
لاينافي الوحدة الشخصية بحسب الخارج ولو سلم فلانسلم
ان مايوجد في الوقت الاول يكون مبتدا البتة وانما يلزم
لو لم يكن الوقت ايضا معادا ولم يكن هو مسبوقا بحدوث
اخر وهذا معنى مايقال ان المبتدا هو الواقع اولا لا الواقع
في الزمان الاول والمعاد هو الواقع ثانيا لا الواقع في الزمان
الثاني وبهذا يمكن ان يدفع مايقال لو اعيد الزمان بعينه
لزم التسلسل لانه لامغايرة بين المبتدا والمعاد بالماهية
ولا بالوجود ولا بشيء من العوارض والا لم يكن اعادة له بعينه
بل بالقبلية والبعدية بان هذا في زمان سابق وذاك في
زمان لاحق فيكون للزمان زمان يمكن اعادته بعده القدم
ويتسلسل انتهى من شرح المقاصد وفي تنظيره بالكتاب
نظر لعدم تبدله وتغيره بتبدل الزمان وتغيره بعد
كونه كتابا بخلاف مثل الحيوان اذ لا تأله فيه من زيادة او
نقصان شبهان الاول الذي ذهب اليه
كثير من المتكلمين ونسب الى الاشاعرة وقال فيه

التاج

التاج السبكي انه المختار ان الزمان مقارنة متجدد موهوم المتجدد
معلوم ازالة للابهام فان الموهوم محل للابهام فاذا قارنه المعلوم
ازال ابهامه نحو اتيك عند طلوع الشمس واحسن منه قوله
في شرح المقاصد هو متجدد معلوم بقدر به متجدد غير
معلوم كما يقال اتيك عند طلوع الشمس وربما يتعاكس
بحسب علم المخاطب حتى لو علم وقت قعود عمرو ويقال
متى قام زيد فيقال في جوابه حين قعد عمرو ولو علم
وقت قيام زيد وقيل متى قعد عمرو فيقال في جوابه حين
قام زيد وكذلك يختلف تقدير المتجددات باختلاف مايقدر
المقدر ظهوره عند المخاطب كما تقول العامة اجلس يوما
والقاري اجلس بقدر ما تقرأ الفاتحة والكاتب اجلس قدر ما تكتب
صفحة والطباخ اجلس قدر ما تطبخ مرجل لحم الثاني لاخفاء
ثبوت شيء ينتقل الجسم عنه واليه ويمكن فيه ولا يسع معه
غيره وهو المسمى بالمكان ومذهب ارسطو واشياعه انه
السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من
المحوي لسطح باطن الكوز المماس لسطح ظاهر الماء ومذهب
المتكلمين وكثير من الفلاسفة انه البعد الذي ينفذ فيه
بعد الجسم ويتحيز فيه ومذهب بعض الفلاسفة انه
امتداد موجود قد يكون ذراعا وقد يكون اكثر وقد يسع
ماهو اصغر منه او اكبر ثم البعد او الامتداد يمتنع عنه
افلاطون واتباعه خلوه عن شاغل وعند البعض يمكن
خلوه عنه وهو الخلاء وبسط الجميع بالاصل واما المكان
عند العامة فهو ما يمتنع الشيء من السقوط الى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)